

عنوان المشروع

تحليل دور استثمار مواسم فصول السنة في تطوير المشاريع
الترفيهية: دراسة حالة لفعالية بر وسمر الشتوية في المملكة
العربية السعودية مكة المكرمة

اسم الطالب

أمجد عبدالله محمد الشهابي

الرقم الجامعي 2021204996

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول

2024م

المحتويات

3	المقدمة
4	مشكلة البحث
5	سؤال البحث الرئيسي
6	أهمية البحث
7	أسئلة البحث
7	أهداف البحث
8	فرضيات البحث
8	نموذج البحث
9	مكان التطبيق المقترح للبحث
9	منهجية البحث
9	هيكل المشروع المقترح
10	المراجع العلمية

المقدمة

شهدت صناعة المشاريع الترفيهية في المملكة العربية السعودية مؤخرًا تطورًا كبيرًا في ظل التوجه الجديد للمملكة مع رؤية ٢٠٣٠ لتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل حيث تساهم المشاريع الترفيهية في زيادة الناتج المحلي وخلق فرص عمل للمواطنين، وسعيا لتحقيق أهداف اقتصادية وسياحية عديدة، وتُعد المملكة العربية السعودية كنزًا غنيًا بمواسمها المتنوعة، فهي جنة الفصول الأربعة ولكل موسم خصائص فريدة تُتيح فرصًا ذهبية لاستثمارها في تنظيم مشاريع ترفيهية تُثري تجربة الزوار، مما يُتيح استثمار كل موسم بفعالية لخلق تجارب ترفيهية استثنائية: ففي فصل الربيع، تُزهر الطبيعة وتُتيح ممارسة الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق، بينما يُمكن استغلال فصل الصيف لتنظيم الفعاليات الاحتفالية والمهرجانات الضخمة. أما فصل الخريف فيُقدم أجواءً هادئةً تُناسب الأنشطة الثقافية والفنية، بينما يُضفي فصل الشتاء دفنًا خاصًا من خلال الفعاليات الترفيهية المُغلقة، تم في هذا البحث اختيار مشروع قائم يمثل نموذج واقعي لدور استثمار مواسم الفصول في تطوير المشاريع الترفيهية وهو المشروع الترفيهي (بر وسمر) فعالية شتوية في منطقة مكة المكرمة حيث تم اختيارها من بين العديد من المشاريع الترفيهية والسياحية في المملكة حيث تميزت الفعالية بموقعها الاستثنائي في مساحة واسعة، مما أتاح إقامة العديد من الفعاليات الترفيهية المتنوعة: من عروض مسرحية وموسيقية، إلى فعاليات تراثية وثقافية، وألعاب مخصصة للأطفال، ومناطق مهيأة للتنزه، عاش الزوار تجربة ترفيهية تفاعلية لا مثيل لها، انطلقت رحلة "بر وسمر الشتوية" لُتُضفي دفنًا على ليالي الشتاء، استمر هذا المشروع 3 أشهر، من يناير إلى أبريل، ليُصبح وجهة مثالية للعائلات والأفراد والسياح على حدٍ سواء، لم يكن مجرد مشروع ترفيهي عابر، بل كان استثمارًا ذكيًا استغل إمكانيات موسم الشتاء على أكمل وجه.

وعادة ما تمر مواسم الفصول (الشتاء والربيع والصيف والخريف) دون استثمار جدواها الاقتصادية والاجتماعية حيث أن هنالك ارتباط كبير بينها وبين المشاريع الترفيهية وتعطي طابع تفاعلي رائع تمكن الزائر من عيش تجربة متكاملة لا تنسى تخلق له ذكريات عائلية ممتعة بكافة التفاصيل المرافقة للفعالية، لا سيما أن الترفيه وتحسين جودة الحياة باتت أهم ركائز رؤية 2030، من خلال الاستثمار في الترفيه يمكننا تعزيز الصحة الجسدية والنفسية، وتنمية المهارات الشخصية، وتقوية العلاقات الاجتماعية، وتحفيز التنمية الاقتصادية والثقافية، وخلق مجتمعات أكثر حيوية وجاذبية، وبرزت مواسم الفصول الأربعة كعنصر هام في إثراء هذه الصناعة، حيث تُقدم إمكانيات فريدة لتصميم مشاريع ترفيهية تناسب احتياجات مختلف الفئات العمرية، وباتت المشاريع الترفيهية ذات الطابع الزمني المحدد (الموسمية) نموذجًا حديثًا يستحق الالتفاتة إليه وتمتاز بأن لها آلية تخطيط وتنفيذ مغايرة لبقية المشاريع، وتختلف في نوعية الشريحة المستهدفة مثل استهداف الزوار لفترة زمنية تمتد من ٣ شهور إلى ٤ شهور، وفور انتهاء الفصل، ينتهي المشروع تجهيزًا للموسم القادم للفعالية يأتي بطابع مختلف يناسب احتياجات الفصل القادم.

وكما هو معروف تركز المشاريع من هذا النوع على احتياجات المجتمع المتغيرة المرهونة بالنظام الفصلي والإجازات المطولة التي تمكن الشريحة المستهدفة وهي العائلة والافراد من الحضور والمساهمة في نجاح الفعالية بعدد زوار كبير، وبطبيعة الحال هذه

المشاريع تعتمد على مساحات كبيرة تخضع لتقلبات الطقس ويصعب ممارسة نشاط الأعمال في الأيام التي تطلق فيها المديرية العامة للدفاع المدني تحذير بهطول أمطار أو عواصف رعدية أو رياح شديد، وسيكون هذا البحث بمثابة شرح آليات الإدارة الاحترافية والتخطيط الاستراتيجي والتنفيذية لهذه النوع من الفعاليات على ضوء ما تم دراسته في تخصص (إدارة المشاريع الاحترافية) والاعتماد على البحوث السابقة وعمل الباحث ميدانياً كمشرف في العديد من المشاريع الترفيهية حيث كان للإدارات تعاون كبير معي في تزويدي بالقوائم المالية والخطط الاستراتيجية والخدمات اللوجستية والتنفيذية والتسويقية.

يعد استثمار مواسم الفصول لصناعة المشاريع الترفيهية مشروعاً حديثاً يستحق البحث عنه وتدوين التجربة بكافة تفاصيلها لأهمية قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية والحاجة إلى تنويع عروض الترفيه وتحسين جودة الحياة وتعويض النقص الحاصل في مثل هذه الصناعات، أملاً أن يكون هذا البحث مرجعاً للمستثمرين وحث جميع القطاعات للسير قدماً لصناعة مشروعات ترفيهيه تواكب تطلعات الرؤية بإنشاء وجهات سياحية تستقطب السياح من كل دول العالم لتكون المملكة العربية السعودية على مصاف الدول العالمية، والمساهمة في تحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال إنشاء وجهات جاذبة، وتظل صناعة الترفيه في المملكة العربية السعودية المتنوعة بمواسمها وفصولها ومناخها الخلاب ذات أهمية بالغة، وسيقدم هذا البحث نظرة شاملة على هذه الصناعة، ويساعد على فهم التحديات التي تواجهها والوصول إلى حلول عملية للتغلب عليها، يُشكل هذا البحث مرجعاً هاماً للمستثمرين والباحثين وجميع المهتمين بتطوير صناعة الترفيه ودراسة فرص الاستثمار في هذا المجال.

مشكلة البحث

تمثل مواسم فصول السنة فرصة مميزةً لتنظيم الفعاليات الترفيهية، ولكن تواجه هذه الفعاليات بعض التحديات، مثل التقلبات المناخية وقلة الخبرات وارتفاع التكاليف، يُقدم هذا البحث حلولاً عملية للتغلب على هذه التحديات، مما يُساعد على تنظيم فعاليات ترفيهية ناجحة، ومن ابرز الحلول التخطيط المُسبق حيث يعد من أهم العوامل لضمان نجاح الفعالية، حيث يجب مراعاة توقعات الطقس واختيار أماكن مناسبة، وأيضاً الاستعانة بخبراء في مجال تنظيم المناخ والطقس لضمان سيرها بسلاسة وكفاءة وخلق تجربة تفاعلية فريدة، ويُمكن تنويع الأنشطة الترفيهية لتناسب مختلف الأذواق والفئات العمرية، مع الحرص على توفير أنشطة تتناسب مع كل موسم فصلي، مثل الألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية والفنية بشكل عام والعديد من التجارب التفاعلية كخلق تجربة موسم (الربيع): بنزهة في الحديقة والاستمتاع بالأزهار المتفتحة وركوب الدراجات في الطرقات الخضراء. وموسم (الصيف): من خلال أنشطة منعشة كالسباحة والألعاب المائية في الشواطئ أو المسابح. وموسم (الخريف): بالمغامرات في الغابات لمشاهدة تغير ألوان الأوراق وجمع الثمار مثل التفاح والكمثرى من البساتين. وموسم (الشتاء) للاستمتاع بالمشروبات الساخنة وقراءة كتاب بجانب المدفأة وسط أجواء شتوية دافئة والتخييم.

• الفجوات النظرية

لا تتوفر دراسات وأبحاث علمية كافية حول المشاريع الترفيهية المعتمدة على مواسم فصول السنة في المملكة العربية السعودية، حيث أنها لا تعطى اهتمامًا كافيًا، ولا يوجد نموذج عملي يُحدد الخطوات اللازمة لتنظيم المشاريع الترفيهية الناجحة ذات الطابع التفاعلي مع الزوار، بينما تعتمد الجهات على مثل هذه التجارب التي أجريت على أرض الواقع، ولا توجد دراسات تغطي الجوانب المالية وتوفير التمويل اللازم للمشاريع الترفيهية والجوانب التنظيمية لتنسيق العمل بين مختلف الجهات المعنية بتخطيط وتنفيذ المشروع والجوانب التسويقية كجذب الزوار للمشاريع الترفيهية الموسمية والجانب التنسيقي مع الشركات والمطاعم لتوفير الخدمات والجانب الإعلامي لتنسيق الدعاية والجانب الترفيهي باستقطاب الألعاب الهوائية والإلكترونية وغيرها، بالتالي يوجد شح في البيانات المتعلقة بهذا النموذج الحديث حيث أنه يحتاج إلى بحث أكاديمي يساعد في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالفعاليات الترفيهية في المملكة العربية السعودية، مثل: عدد الحضور ونوعية الأنشطة التي لاقت استحسان الزوار، وقد لا ترغب بعض الجهات المنظمة في مشاركة البيانات الخاصة بالفعاليات خوفًا من المنافسة، وتسبب هذه الفجوات النظرية صعوبة في التخطيط للفعاليات بشكل فعال دون وجود بيانات كافية عن احتياجات الزوار والأنشطة التي تُحقق النجاح، وبشكل عام تُعيق قلة البيانات تطوير المجال، حيث لا تتوفر معلومات كافية عن أفضل الممارسات والتقنيات المستخدمة سابقًا.

• الفجوات التطبيقية

بشكل عام هناك حاجة إلى مزيد من البحث لسد الفجوات من الناحية العملية في البحث مثل نقص الدراسات التطبيقية حيث تفتقر الدراسات إلى تطبيقات عملية على أرض الواقع وقلة التركيز على السياحة المحلية حيث تُركز معظم الدراسات على جذب السياح الأجانب، بينما تُهمل أهمية تنمية السياحة المحلية، وقلة الدراسات التي تُقيم احتياجات وتفضيلات السياح المحليين في المملكة العربية السعودية بمختلف مواسم فصول السنة، وتشير بعض الدراسات إلى نقص التكامل بين القطاعين العام والخاص في تنفيذ المشاريع الترفيهية، وقلة البيانات المتاحة حول العوائد الاقتصادية للمشاريع الترفيهية، ولا ينسر أن هناك نقص في الكوادر المؤهلة للعمل في صناعة الترفيه كالمعمل المسرحي وتقديم الألوان التراثية وألعاب السيرك والمهرجين وغيرها، هناك حاجة إلى تدريب المزيد من الكوادر في هذا المجال يحقق توافرها بشكل كافٍ، ويمثل هذا النقص عائقًا أمام تنوع العروض الترفيهية وتقديم محتوى إبداعي يلبي احتياجات الزوار، بالتالي يضطر المنظمون إلى الاعتماد بشكل كبير على الكوادر الأجنبية، مما يُشكل عبئًا ماديًا على المؤسسات الترفيهية، وتباين ثقافي يظهر من خلال اختلاف القيم والعادات والتقاليد بين المجتمع السعودي والثقافات الأجنبية، وصعوبة فهم بعض الأنشطة المسرحية، ويفقد المواطنون فرص العمل في هذا المجال الواعد، مما يُؤثر على تنمية الاقتصاد الوطني.

سؤال البحث الرئيسي

تتناول هذه الدراسة التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

" ما هو دور استثمار مواسم فصول السنة في تطوير المشاريع الترفيهية؟ "

أهمية البحث

يُعد هذا البحث ذا أهمية كبيرة لفهم احتياجات السوق من حيث الفعاليات والأنشطة الترفيهية في فصول السنة في المملكة العربية السعودية ومن خلال اتباع المنهجية المطروحة وجمع البيانات وتحليلها وتحديد أفضل الممارسات وتطوير خطة عمل، يُمكن تنظيم فعاليات ترفيهية شتوية ناجحة تلبي احتياجات الزوار وتحقق توقعاتهم.

• الأهمية النظرية

يساعد هذا البحث على فهم احتياجات السوق من حيث الفعاليات والأنشطة الترفيهية لكل فصل خلال السنة، وتحديد أفضل الطرق لتلبية توقعات الزوار واشباع تطلعاتهم، ويساهم أيضاً في تحديد عوامل نجاح الفعاليات، ومعرفة المعوقات والتحديات التي تواجه استثمار مواسم فصول السنة في إدارة المشاريع الترفيهية، ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث معلومات عن احتياجات السوق لهذه الصناعة الحديثة حيث سيتم تحديد أفضل الطرق لتلبية احتياجات الجمهور والأنشطة التي تُحقق النجاح، وتحديد أفضل الممارسات والتقنيات المستخدمة في تنظيم الفعاليات، مما يسهل خفض التكلفة مستقبلاً، وتوفير معلومات قيّمة حول احتياجات الجمهور والأنشطة التي تُحقق النجاح، وعموماً تظهر جلياً أهمية البحث من خلال بيان طرق التخطيط للفعاليات وآليات إدارة تكلفة الفعاليات وتطوير مجال تنظيم الفعاليات بدراسة الفرص الواعدة بهذه الصناعة لتعزيز التعاون بين الجهات المختلفة وإثراء الحياة الثقافية وتحسين جودة الحياة بالمملكة العربية السعودية.

• الأهمية العملية

إجراء استطلاع رأي للتعرف على احتياجات الزوار من حيث الفعاليات والأنشطة الترفيهية لكل فصل، واستخدام أدوات التحليل الإحصائي لتحديد العوامل المؤثرة في نجاح الفعاليات المعتمدة على فصول السنة والمواسم، واستعراض الممارسات العالمية والتجارب السابقة، مثل استخدام تقنيات الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز، وضع خطة عمل تتضمن أهدافاً محددة واستراتيجيات ناجحة لتنفيذ المشروع، بتخصيص الموارد المالية لكل مرحلة وزيادة نسبة رضا الزوار عن الفعاليات، وتحديد مراحل تنفيذ المشروع، وتصميم رسائل ترويجية فعالة، وتحديد مراحل تنفيذ المشروع، تخصيص الموارد المالية لكل مرحلة، لتحقيق عائد استثماري مرتفع، ولتطوير مشاريع ترفيهية مبتكرة تلبي احتياجات الزوار، ومواكبة التطورات العالمية في مجال الترفيه، ولتعزيز تنافسية المشاريع الترفيهية.

أسئلة البحث

ومن خلال استعراض ما سبق فيما يخص دور استثمار فصول السنة في تطوير المشاريع الترفيهية وتحسين مخرجاتها يظهر لنا تساؤل رئيسي وهو هل يعد استثمار فصول السنة مطلب أساسي لتطوير المشاريع الترفيهية؟

ومن هنا يمكن مناقشة عدد من الأسئلة الفرعية والتي تساعد الباحث في الإجابة على السؤال الرئيسي:

- ماذا يعني استثمار فصول السنة؟ وما هي الأدوار التي تقدمها لتطوير المشاريع الترفيهية
- كيف يساهم استثمار فصول السنة في ملامسة احتياجات الزوار العاطفية وتفاعلهم معها؟
- ماهي العوائق التي تواجهنا في استهداف فصول السنة حين تنفيذ المشاريع الترفيهية؟

أهداف البحث

- مناقشة مجموعة من الدراسات السابقة لتقديم نموذج حديث لتحديد مدى العلاقة بين استثمار فصول السنة وتطوير المشاريع الترفيهية.
- تأثير تفاعل الزوار في مواسم فصول السنة على تلك المشاريع من خلال نجاحها أو فشلها.
- تقييم اهتمام المستثمرين بالمشاريع الترفيهية باستهداف فصول السنة من خلال تشخيص الواقع وأهمية تطبيقها.

فرضيات البحث

الفرضية الأولى H1:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لدور استثمار فصول السنة في تطوير المشاريع الترفيهية.

الفرضية الفرعية الأولى Ha:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تقديم نماذج لاستثمار فصول السنة وتطوير المشاريع الترفيهية.

الفرضية الفرعية الثانية Hb:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لتفاعل الزوار في مواسم فصول السنة وتطوير المشاريع الترفيهية.

الفرضية الفرعية الثالثة Ha:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاهتمام المستثمرين باستثمار فصول السنة وتطوير المشاريع الترفيهية.

نموذج البحث

دور استثمار مواسم فصول السنة

- تقديم نماذج لاستثمار مواسم فصول السنة.
- تحليل تفاعل الزوار في مواسم فصول السنة.
- اهتمام المستثمرين باستثمار فصول السنة.

تم تصميمها بواسطة الباحث

تطوير المشاريع الترفيهية

- إنشاء وجهات جاذبة سياحية تستقطب السياح العالميين.
- معرفة فرص الاستثمار في مجال صناعة الترفيه
- المساهمة في تحقيق أهداف رؤية 2030.

مكان التطبيق المقترح للبحث

المشروع الترفيهي بر وسمر الشتوي في المملكة العربية السعودية مكة المكرمة بوادي نعمان حيث قدم تجربة تفاعلية فريدة نجحت في تحويل فصل الشتاء إلى موسم ترفيهي لا يُنسى، حوى تنوعاً في العروض المتنوعة وأنشطة تناسب مع موسم الشتاء، وخوض تجربة تفاعلية مع الطبيعة.

منهجية البحث

فلسفة البحث: الوضعية.

منهج البحث: الاستنتاجي.

استراتيجية البحث: دراسة الحالة.

نوع البحث: كمي.

الأفق الزمني: المقطعية.

التقنيات والجراءات: الاستبيان والتحليل الإحصائي.

هيكل المشروع المقترح



المراجع العلمية

كتب:

- بن سعيد بن عامر الشهري, & عامر. (2019). الترفيه والتحويلات الاجتماعية في المجتمع السعودي الشباب مثلاً تطبيقاً. مجلة البحث العلمي في الآداب, 20(العدد العشرون الجزء العاشر), 454-429.
- الصالح, س. (2022). التحليل النوعي والكمي للمهرجانات والفعاليات الترفيهية في المملكة العربية السعودية (2017م-2019م). المجلة الجغرافية العربية, 53(80), 298-257.

المذكرات والاطروحات:

- مالكي خميسة, & بن حليم ملاك. (2022). الاستهداف السياحي في إدارة الفعاليات الثقافية.

المجلات:

- أ/إيمان عبد اللطيف شاكر. (2017). ما بين برودة الشتاء وحر الصيف فصل الربيع. الأرصاد الجوية, 50(50).